Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Aunque en triste cautiverio,
de Alâ por justo misterio,
Llore el africano imperio.
su misera ley esquiva
su Ley viva!.
viva la memoria extrana,
de aquella gloriosa hazana,
que en la libertad de Espana.
a Espana tuvo cautiva
su ley viva!.

«على الرغم من الأسر التعيس،
وإراده الله لنا عدلا خفيًا،
فاننا نبكى الامبراطورية الأفريقية.
وماقدر عليها من شقاء
وليحى دين الله!
ولتحى الذكرى الرائعة،
لذلك العمل المجيد(٢١)
التى جعلت من أسبانيا
أسيرة حريتها.
وليحى دين الله!».

ياللحيوية الرائعة التى ينطوى عليها هذا النظام الشعرى ! ، لقد ظل يقاوم التلاشى على امتداد قرون وقرون ، وأصبح وسيلة للتعبير عن مشاعر شعوب مختلفة ، وفى لغات متباينة ، ويجب أن نضيفه إلى أمجاد الحضارة العربية الخالدة ، والتى امتدت إلى أوروبا عن طريق الإسبان المسلمين ، والتى لا تنحصر فى مسجد قرطبة الرائع ، وأؤكد لكم أنه لا يوجد مسجد آخر يضاهيه أهمية وروعة على امتداد كل العالم الإسلامى الذى أعرفه مشاهدة من المغرب إلى أسطنبول ، ولا فى منارة الخير الدا الجميلة فى إشبيلية ، رمز الأندلس ، وإبداع مهندس مسلم يحمل لقبًا إسبانيًا ، وليس لها شبيه فى الجمال والرقة فى كل العالم الإسلامى ، ولا أستثنى من ذلك منارة الكتبية الشهيرة فى مدينة مراكش ، ولا فى روعة قصور بنى نصر الحالمة فى غرناطة ، وليس للحمراء مثيل فى كل المعمار المدنى القائم فى العالم الإسلامى . وعندما نتذكر بناة هذه الروائع لا يجب أن ننسى أولئك الشعراء المغمورين والضائعين ، مثل مقدم بن معافى القبرى ، والذين أبدعوا لنا قالبًا شعريًا يفيض بالقوة والحيوية ، على نحو مارأينا وحللنا فى إيجاز . وفى كل الحالات عندما نتذكر التراث الذى أضافه الإسبان المسلمون إلى الحضارة الأوربية ، نشعر بالزهو لأن هؤلاء الذين خلفوا لنا هذه الروائع الفنية ، من الزجل والموشحات والنظريات الفلسفية التى تربى عليها المفكرون الغربيون ،

---

(٢١) يشير إلى فتح المسلمين لأسبانيا .

(المترجم)